

الخرائج والجرائح

[571] فصل في أعلام الامام الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام. 1 - عن عبد الله الكناسي (1) عن الصادق عليه السلام قال: خرج الحسن بن علي عليهما السلام في بعض عمره، ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته، فنزلوا في منهل (2) من تلك المناهل تحت نخل يابس، قد يبس من العطش، ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وللزبير بحذائه تحت نخلة أخرى. فقال الزبير - وقد رفع رأسه - : لو كان في هذه النخلة رطب لاكلنا منه. فقال له الحسن عليه السلام: وإنك لتشتهي الرطب؟ قال: نعم. فرفع الحسن عليه السلام [رأسه و] يده إلى السماء فدعا بكلام، فاخضرت النخلة، وأورقت، وحملت رطباً. فقال الجمال - الذي اكتروا منه - : سحر والله. فقال الحسن عليه السلام: ويلك إن هذا ليس بسحر، ولكنها دعوة ابن نبي مجابة. فصعدوا إلى النخلة حتى صرموا (3) ما فيها، وأكلوا، فوجدوا أحسن رطب، وكفاهم. (4) _____ (1) كذا في البصائر، وفي النسخ " عند ر " وفي ثاقب المناقب واثبات الهداة " منذر " وفي عيون المعجزات " الكناسي " وفي سند حديث آخر في دلائل الإمامة: 140 " عبد الله الكناسي " ولم نعثر لهم على أي منها في ما عندنا من كتب التراجم. (2) المنهل: المنزل في المفازة على طريق المسافرين. (3) أي قطعوا. (4) عنه البحار: 43 / 323 ح 1، والعوالم: 16 / 87 ح 1، وعن البصائر: 256 ح 10 بإسناده عن الهيثم النهدي. عن اسماعيل بن مهران، عن عبد الله الكناسي، وأخرجه في المناقب: 3 / 173، وعيون المعجزات: 62 عن البصائر. = [*]